

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEEN



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد - تلمسان
كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربي

التداولية والحجاج في تحليل الخطاب

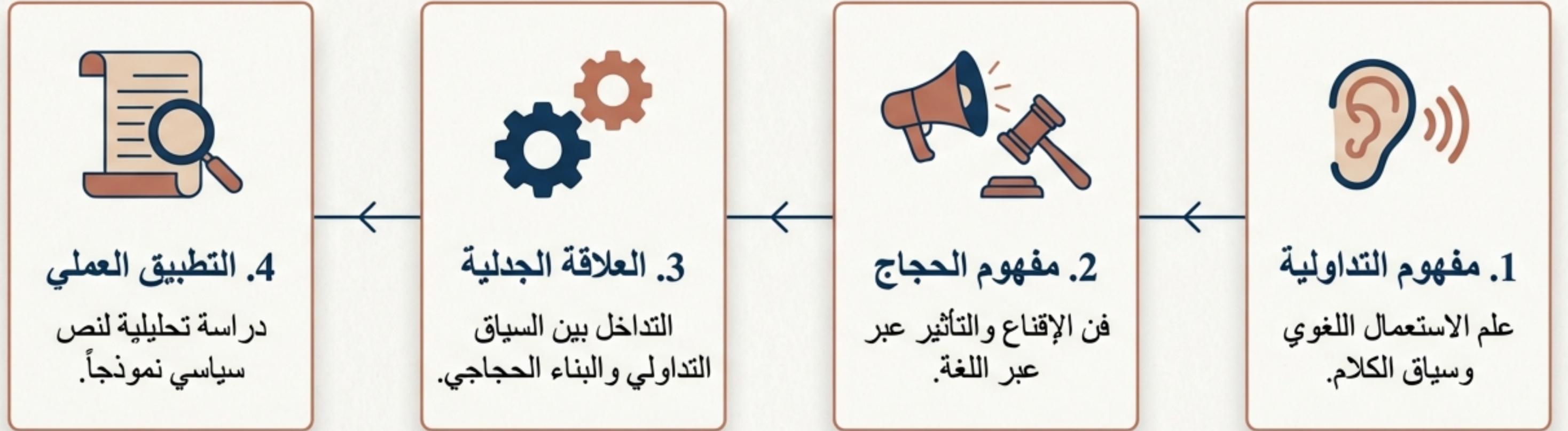
المحاضرة 10: من سياق الكلام إلى استراتيجيات الإقناع

تخصص: أدب حديث ومعاصر
إعداد: أ. د. محمد ملياني
العام الجامعي: 2025/2026

امقياس: التحليل النصي
المستوى: السنة الثانية ماستر - السداسي الثالث

خريطة المحاضرة: مسار التحليل

كيف ننتقل من فهم "ما يُقال" إلى استيعاب "ما يُفعل" وكيف يُمارس التأثير؟
ترتكز هذه المحاضرة على أربعة محاور أساسية:



التداولية: علم الاستعمال اللغوي

التداولية ليست مجرد فهم للمعنى بناءً على السياق، بل هي فرع من علم اللغة يدرس كيفية استخدام اللغة في سياق التفاعل.

لا تهتم التداولية بما يقوله المتكلمون فقط، بل بما 'يفعلونه' وكيف تؤثر الظروف المحيطة على معنى الكلام.



نظرية الأفعال الكلامية (Speech Acts)

تصنيف أوستن وسيرل للأفعال اللغوية



1. التمثيلية (Representatives)

نقل معلومات أو حقائق.

مثال: "الطقس بارد اليوم"



2. التوجيهية (Directives)

دفع المتلقي للقيام بفعل ما.

مثال: "أغلق النافذة"



3. التعبيرية (Expressives)

الإفصاح عن الحالة النفسية.

مثال: "أنا آسف"



4. الإعلانية (Declarations)

تغيير الواقع بمجرد النطق.

مثال: "أعلنكم زوجاً وزوجة"

مبدأ التعاون لغرايس (Grice's Cooperative Principle)

لنجاح التواصل، يلتزم المتحدثون ضمناً بأربع قواعد أساسية تشبه "قواعد المرور" اللغوية:



1. الكمية (Quantity)

لا تقل أكثر أو أقل مما هو مطلوب.



2. النوعية (Quality)

لا تقل شيئاً كاذباً أو تفتقر فيه إلى الدليل.



3. المناسبة (Relation)

كن متعلقاً بالموضوع (لا تخرج عن السياق).



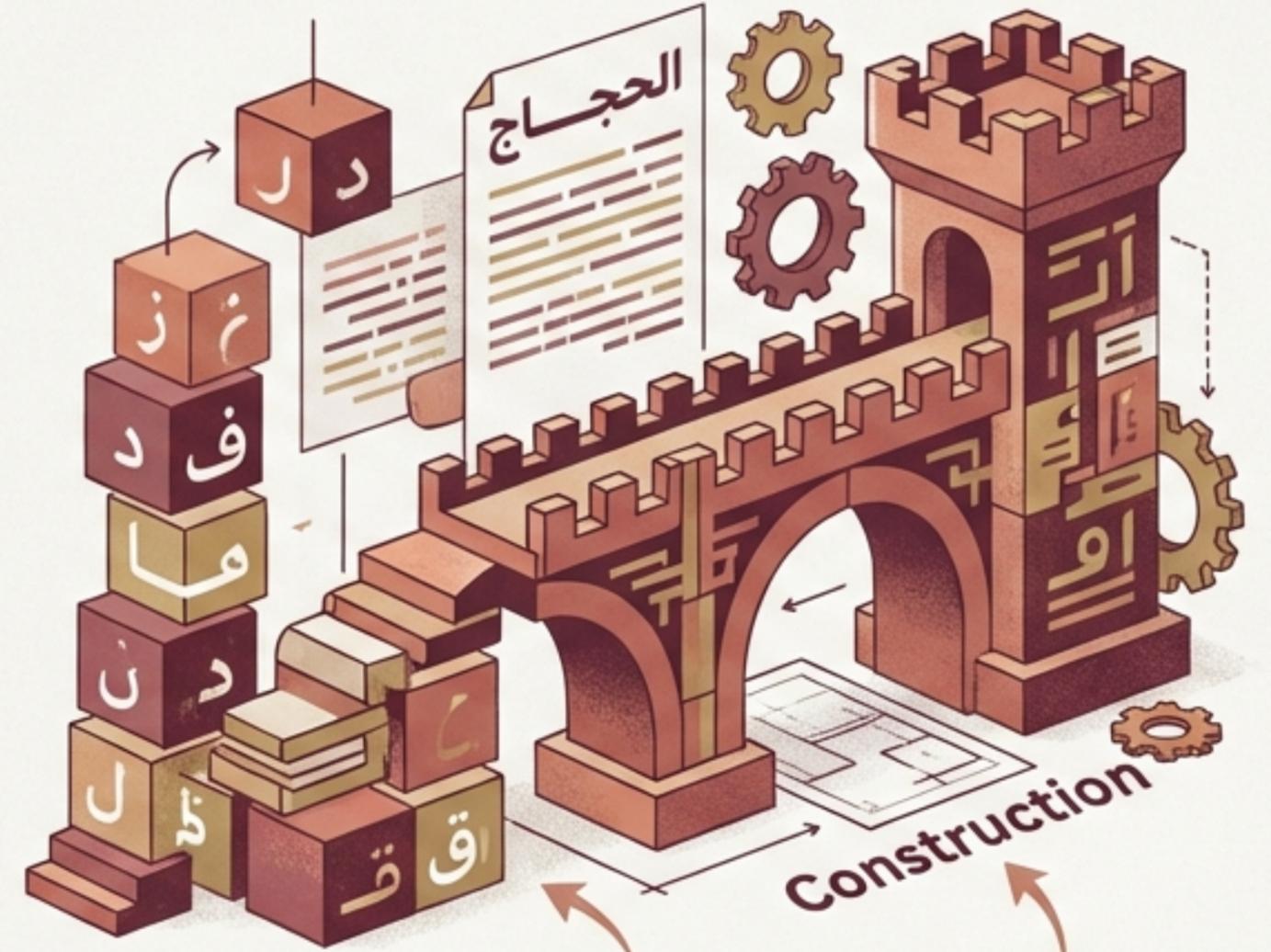
4. طريقة الأداء (Manner)

كن واضحاً، تجنب الغموض، ورتب ورتب أفكارك.

الحجاج: هندسة الإقناع

تعريف: الحجاج هو فن الإقناع والتأثير في الآخرين من خلال اللغة.

الوظيفة: يهتم بكيفية بناء الحجج والتراكيب اللغوية لإقناع المتلقي بفكرة معينة.



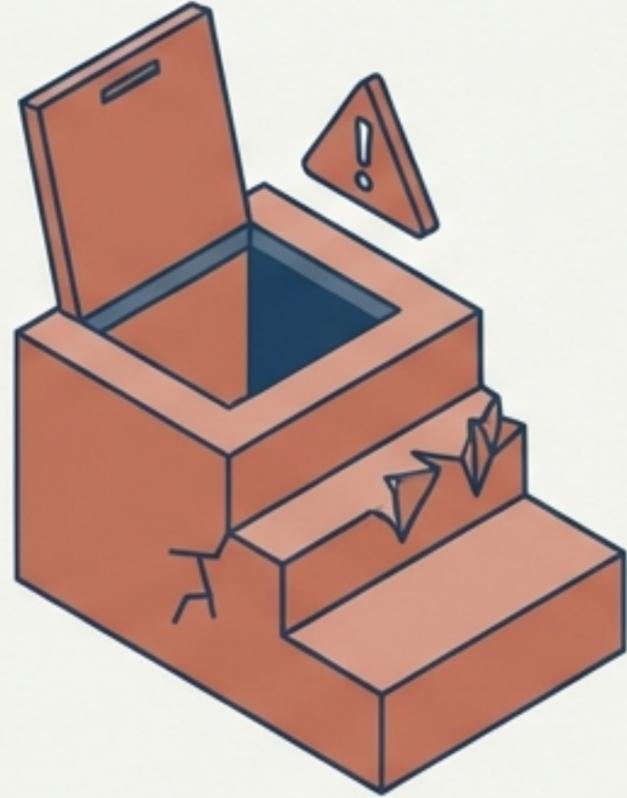
$$\text{التأثير (Influence)} = \text{اللغة (Language)} + \text{البنية (Structure)}$$

استراتيجيات الإقناع الثلاث



آليات الاستدلال والمغالطات

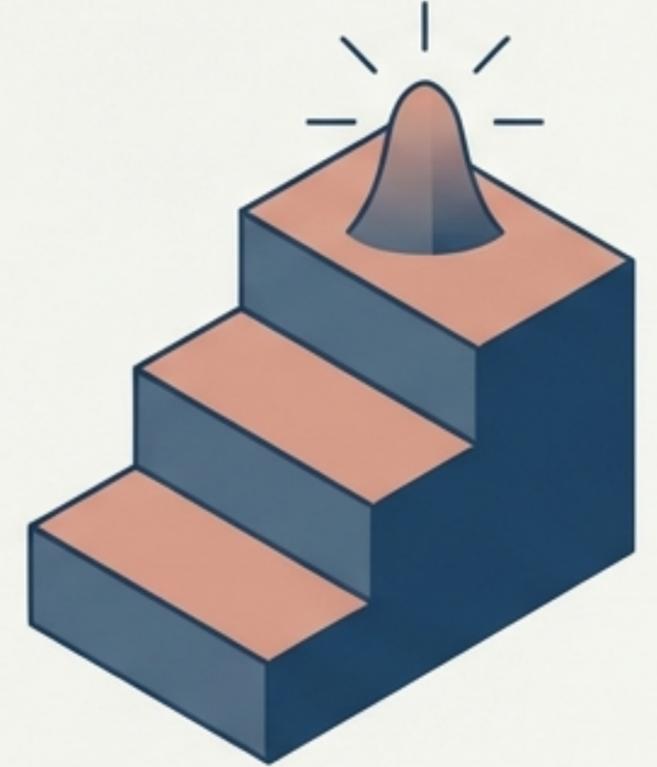
المغالطات المنطقية



- أخطاء في بناء الحجة قد تستخدم للتضليل.
- التعميم الخاطئ: حكم عام بدليل ناقص.
- الهجوم الشخصي: نقد الشخص بدل الفكرة.

الاستدلال الحجاجي السليم

- يعتمد على المنطق والإثباتات.
- الاستدلال الاستقرائي: من الخاص إلى العام.
- الاستدلال الاستنباطي: استخلاص النتائج من المقدمات.



العلاقة الجدلية: بين التداولية والحجاج



نستخدم 'استراتيجيات تداولية' (مثل أفعال الكلام) لتقوية 'الحجة الحجاجية'.

نموذج تطبيقي: تحليل خطاب سياسي

سنقوم الآن بتفكيك هذا النص القصير باستخدام العدستين: التداولية والحجاجية.

“

نحنُ اليومُ أمام تحدٍ كبير، لكننا
قادرون على تجاوزه إذا وحدنا
جهودنا.

”

التحليل التداولي: سياق الكلام

نحنُ اليوم أمام تحدٍّ كبير، لكننا قادرون على تجاوزه إذا وَّحدنا جهودنا.

أداة شرطية: الحل
مشروط بالعمل الجماعي
(سياق ملزم).

فعل كلامي (Speech Act):
وصف لتضخيم المشكلة
والتمهيد.

إشارات (Deixis):
تضامن وجماعية.
المتحدث يدمج نفسه
مع الجمهور.

التحليل الحجاجي: استراتيجيات التأثير

نحنُ اليوم أمام تحدٍّ كبير، لكننا قادرون على تجاوزه إذا وُحّدنا جهودنا.

(1) (منطق) Logos:
معادلة شرطية
(العمل معاً = النجاح).

(2) Pathos (عاطفة):
زرع الأمل والتحفيز.
زرع التحفيز.

(3) Ethos (مصدقية): نبرة
الثقة والقدرة القيادية.

نقد ومراجعة: حدود المنهج

محاذير الحجاج

- سلاح ذو حدين.
- قد يستخدم للتلاعب والخداع (الدعاية).
- المغالطات قد تبدو مقنعة ظاهرياً.

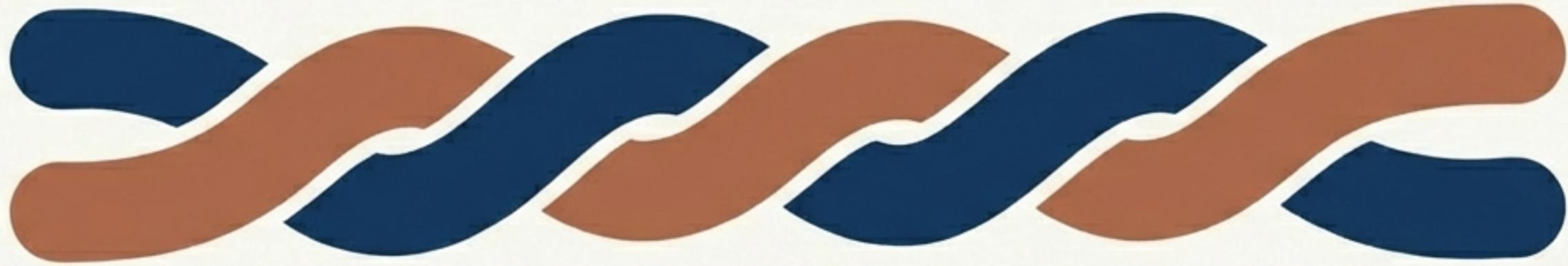


إشكاليات التداولية

- تعتمد كلياً على السياق.
- السياق قد يكون غامضاً أو غير مكتمل، مما يؤدي إلى سوء الفهم.

الخلاصة

التداولية والحجاج أدواتان متكاملتان لا غنى عنهما في تحليل النصوص.



1. تساعدنا التداولية في فهم بناء المعاني (السياق).
2. يساعدنا الحجاج في فهم استخدام المعاني كقوة (التأثير).

المراجع

محاضرات في التحليل النصي، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة تلمسان.

المحاضرة العاشرة: التداولية والحجاج في تحليل الخطاب.

أستاذ المقياس: أ. د. محمد ملياني.

السنة الجامعية: 2025/2026.

جامعة أبو بكر بلقايد

UNIVERSITÉ DE TLEMCCEN

